

(5) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 32) - لفضيلة

الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت انت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس الخامس في هذا العام الهجري - 00:00:15

في هذا اليوم السادس والعشرين من شهر محرم من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة نبدأ اولا بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة الثالثة والعشرين - 00:00:31

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين فائدته في حكمه تسمية البنت بملائكة. سئل الشيخ محمد العثيمين رحمة الله عن حكم تسمية البنت بملائكة. فقال - 00:00:51

مفرد ملائكة فلا يتسمى بها. كما ان في ذلك نوع موافقة لفعل الكفار في تسمية الملائكة بنات الله. وجعل الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. فهذا المعنى يدعوا الى المنع ايضا - 00:01:10

تسمية البنت بملائكة. اولا ما معنى ملاك ملاك كما ذكر الشيخ هي مفرد لملائكة والملائكة ملائكة مفردها ملاك قد اشتهر عن بعض النصارى انهم يعبرون عن الملك بملائكة وعلى هذا - 00:01:27

لا يتسمى بهذا الاسم لأن فيه موافقة للكفار في جعل الملائكة اناثا كما قال الله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ولهذا تقتضي ان التسمية بهذا الاسم انه مكره - 00:01:58

لكن قد يعني لا يصل الى درجة التحرير لكنه مكره لذلك الشيخ قال لا يتسمى ولم يصرح بالحكم تحريما او كراهة لكن اكثر اهل العلم على انه مكره ولكن لو افترضنا ان امرأة اسمها ملاك - 00:02:25

هل يجوز ان نناديها بهذا الاسم ومثل ذلك ايضا لو افترضنا ان رجلا اسمه مثلا عبد النبي او اسمه عبدالمطلب او اسمه عبد النور او غير ذلك من الاسماء التي لا يجوز - 00:02:49

التسمي بها فاذا كان لا يعرف الا بهذا الاسم هل يجوز ان نناديه بذلك تقول يا فلان يا عبد النبي ماذا تقول في كذا؟ مثلا الجواب نعم يجوز لأن هذا من باب الخبر - 00:03:12

وباب الاخبار اوسع من الانشاء فلا حرج ان ننادي هذه المرأة باسم ملاك او ملك او غير ذلك من الاسماء الممنوعة اذا لم يغير ذلك الشخص اسمه ولم يعرف الا به - 00:03:31

لان هذا من باب الاخبار وليس انشاء واما يدل لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وانشاء اسم عبد المطلب لا يجوز - 00:03:54

لانه تعبيد لغير الله المضطرب ليس من اسماء الله ولا من صفاته لكن هذا من باب الاخبار ومن ذلك ايضا ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:04:18

قال لما نزل قول الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين نادى النبي صلى الله عليه وسلم قومه فقال يا يا عشر قريش اشتروا انفسكم

فاني لا اغنى عنكم من عذاب الله شيئا - 00:04:35

يابني عبدي مناف هذا محل الشاهد يابني عبد مناف اشتروا انفسكم فاني لا اغنى عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب
اشتري نفسك فاني لا اغنى عنك من الله شيئا الى اخر الحديث - 00:04:55

هنا النبي عليه الصلاة والسلام قال يابني عبدي من احب ولو اراد احد ان ينشئ اسم باسم عبد مناف هل هذا يجوز؟ لا يجوز لانه
تعبيد لغير الله لكن قول النبي عليه الصلاة والسلام يابني عبد مناف هذا من باب - 00:05:13

الخبر فاذا مناداة الانسان باسم لا يجوز انشاؤه ابتداء لكنه سمي به وعلى سبيل الخبر هذا لا بأس به ولا يترجح الانسان من هذا ما
دام ان هذا الانسان ما يعرف الا بهذا الاسم فينادى به. رجل اسمه عبد النبي لم يغير اسمه - 00:05:32
فنناديه يا عبد النبي يا عبد المطلب وايضا المرأة يا ملاك او يا ملك هذا اذا كان على سبيل الخبر فهذا كله لا بأس به لان باب الخبر
اوسع من باب الالشاء - 00:05:55

وينبغي للانسان اذا اراد ان يسمى ولده من ابن او بنت ان يتخير احسن الاسماء وان يتخير اسماء له معنى واضح لان الاسم الذي ليس
له معنى واضح ربما يسبب عقدة لهذا الولد من ابن او بنت - 00:06:14

وكم من انسان اصبح اسمه عقدة بالنسبة له فيكون الاب قد اساء الى ولده اختيار اسم غير مناسب فمن الاحسان الى الولد ان يسمى
ان يختار له اسم حسنا ولذلك يعني بغض الاخوة عندما يسأل هل يجوز ان اسمي بكذا؟ اطرح عليه سؤالا - 00:06:36
ما معنى كذا اذا قال لا ادري طيب اذا كنت لا تدري عن عن معنى كيف تسمى به لابد ان يكون معناه واضح و يكون حسنا فينبغي اذا
اختيار الاسماء الحسنة هذا من الاحسان للوالاد - 00:07:03

ان يختار الوالدان لهما اسماء حسنة نعم فائدة حكم قول زارتنا البركة سئل الشيخ محمد العثيمين رحمة الله ما حكم قول زارتنا البركة
عند قدوم زائر؟ فاجاب رحمة الله ان كان يقصد البركة المعنوية - 00:07:19

بكون الزائر من اهل العلم والفضل فيحصل بزيارته نفع فجائز. وان كان يقصد بركة حسية فمحرم نعم البركة انما تكون من الله عز
وجل الله هو المبارك تبارك الذي بيده الملك - 00:07:40

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فلا يجوز ان يقال لانسان تبارك علينا او تبارك لي هذا لا يجوز وهذه من الاطياء الشائعة عند بعض
العامة انه يقول تبارك بزيارتنا تبارك علينا بزيارتنا - 00:08:05

هذا لا يجوز واما اذا زاره شخص فقالت زارتنا البركة فان كان يقصد البركة المعنوية لكون هذا الزائر من اهل الدين والصلاح او من
اهل العلم والفضل ويحصل بزيارته نفع - 00:08:30

وفائدة فهذا لا بأس به اما اذا كان يقصد بالبركة البركة الحسية فهذا لا يجوز لانه لا يجوز ان يتبرك باثار الصالحين وانما الذي يتبرك به
من البشر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:55

في حياته وباثاره التي بقيت بعد مماته. لكنها الان انقرضت لا يوجد منها شيء النبي عليه الصلاة والسلام كان الصحابة يتبركون به
يتبركون بوضؤه يتبركون بشعره يتبركون باثاره قد كان عند ام سلمة جلجل من فضة فيه شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
- 00:09:19

كانوا يتبركون بها لكن جميع اثار النبي عليه الصلاة والسلام الان لا يوجد منها شيء وما يدعوه بعض الناس من وجود حذاء النبي عليه
الصلاه او وجود شعارات من النبي عليه الصلاة والسلام كل هذا غير صحيح وليس عليها دليل - 00:09:50

وانما يفعلها بعض الناس خداعا للعامة وتلبيسا عليهم اما غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يتبرك به وهذا هو الذي عليه
الصحابة رضي الله عنهم. فلم يكن لم يكن الصحابة يتبركون بابي بكر الصديق - 00:10:08

ولا بعمر ابن الخطاب ولا بعثمان ابن عفان ولا ابن علي ابن ابي طالب ولا بالعشرة المبشرین بالجنة ولا غيرهم وهكذا التابعون بعدهم
وهكذا تابعوا التابعين فلا يجوز التبرك باثار الصالح - 00:10:32

هذا التبرك من البدع المحرمة ولا يجوز لكن بعض الناس يقصد بالبركة البركة المعنوية فاذا قصد قال زارتنا البركة يعني البركة

المعنوية لا بأس وهذا هو المبادر عند قول العامة - 00:10:48

عندما يأتיהם شخص نهر الصلاح او من اهل العلم والفضل فيقولون زارتنا البركة يقصدون بذلك البركة المعنوية واما قول كل بركة كل بركة يا فلان ما حكمها كل بركة انسان مثلا يعني - 00:11:05

تتصرف تصرفها معينا او قال كلاما معينا فقال له احد الحاضرين كل بركة يا فلان هذه من الالفاظ الدارجة فما حكم هذه المقوله من يجيب عدد جاهز نعم لا بأس بها. وقد قال اسيد ابن حضير ما هي باول برکاتكم - 00:11:31

يا ابى بكر ولک بركة اذا تلمح ان فيه البركة وانا فعلا انسان مبارك بما يراه من من الصلاح والتقوى او العلم والفضل او نحو ذلك فهی کقول اسيد ما هي باول برکاتكم يا ابى بكر - 00:12:01

قال اسيد بن حضير هذه المقوله لما فقدوا عقد عائشة احدى الغزوات وقف النبي عليه الصلاة والسلام مع الجيش فلما ارادوا الرحيل فقدت عائشة عقدها امر النبي عليه الصلاة والسلام بان ينتظر حتى تجد عقدها - 00:12:20

فجعلوا يبحثوا لم يجدوه فجعل الناس يكلمون ابا بكر كيف تحرس الجيش باكمله لاجل امرأة فجعل ابو بكر اتى لعائشة النبي عليه الصلاة والسلام نائم على فخذها وجعل يطعنها في خاصرتها - 00:12:40

يقول حتى ادهشت بالبكاء فكيف تحبسين النبي عليه الصلاة والسلام والناس وهذا يدل على يعني مراعاة النبي عليه الصلاة والسلام لخواطر اصحابه حتى وان كان يعني من في الجيش امرأة فقد شيئا ينتظر - 00:12:57

وايضا يدل على على مكانة المرأة في الاسلام انظر كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام اقام بجيش كامل مراعاة لخاطر امرأة هذا يدل على مكانة المرأة في الاسلام وعظيم حقها - 00:13:19

نفذ الماء والناس ينتظرون والجيش مقيم كلهم يبحثون عن هذا العقد لم يجدوه لما نفذ الماء نزلت اية التيمم فقال اسيد ابن حضير ما هي باول برکاتكم يا ابى بكر - 00:13:38

فبعثوا الجمال فوجدوا العقد تحته وجدوا العقد تحته فتلهموا السيد ابن حضير بركة يعني اقول لكم يا ابى بكر مباركين اسرة مباركة فعائشة بهذا تسببت في في نزول اية التيمم - 00:13:55

فهذه معنى مقولته ما هي باول برکاتكم يا ابى بكر والحديث في الصحيحين فاذا تلمح الانسان في اخر ان فيه بركة وان رجال مبارك فقال كل بركة او انت رجل مبارك - 00:14:10

هذا لا بأس به وبعض الناس سبحان الله تجد انه مبارك تجد ان في كثيرا من تصرفاته فيها بركة يأتي لك احيانا بمشورة جيدة يتصرف معك تصرف حسنا يرشدك لرأي سديد فتجد تلمح فيه البركة - 00:14:26

وبعض الناس على العكس من ذلك كأن البركة نزعت منه تصرفاته كلها ليس فيها بركة فاذا تلمحت في انسان الرشد ان في في تصرفاتهم وفي كلام البركة لا بأس ان تقول كل بركة يا فلان - 00:14:52

فقول كل بركة لا بأس به انت رجل مبارك لا بأس به زارتنا البركة اذا كان يقصد بذلك البركة المعنوية لا بأس بها. انما الممنوع ان يقال تبارك علينا تبارك علينا هذا هو الذي لا يجوز - 00:15:11

لان تبارك علينا هذا يعني البركة من الله عز وجل فلا تستند للبشر ابارك لفلان لا بأس بها لان معناها اسأل الله البركة لفلان اسأل الله البركة لفلان طيب بعض الناس اذا اذا زاره احد وخرج قال تبارك علينا بهذه الزيارة - 00:15:27

بعض اهل العلم يعني يرخص فيها يقول لان اضافة البركة للانسان جائزة ما هي باول برکاتكم والذين يقولون ذلك لا يريدون ما يريدونه بالنسبة الى الله وانما يريدون اصابتنا البركة بمجيئك - 00:15:55

لكن الاولى ترك هذا تبارك علينا بهذه الزيارة الاولى تركها فلا يقال تبارك ولا تبارك علينا لكن اذا كانت على سبيل الخبر كل بركة او انت مبارك او حتى زارتنا البركة وهو يقصد البركة المعنوية - 00:16:14

فهذا لا بأس به نعم حكم التسبيح بالمسبيحة التسبيح بالمسبيحة لا بأس به لانها مجرد وسيلة لضبط عدد التسبيح. قال الامام ابن تيمية الله التسبيح بما يجعل في نظام من خرز ونحوه من الناس من كره ومنهم من لم يكره. واذا احسنت فيه النية - 00:16:34

فهو حسن غير مكروه. وقد ساق السيوطي اثارا في الجزء الذي سماه المنحة في المسبيحة وقال ولم ينقل عن احد لا من سلفي ولا من الخلف المنع من جواز عد الذكر بالمسبيحة بل كان اكثراهم يعدونه بها ولا يرون في ذلك مكروها - [00:16:59](#)

التسبيح بالمسبيحة بجميع انواعها لا بأس بها سواء كانت بالمسبيحة التي في في عقد الخرز او بالمسبيحة الالكترونية الان في بعض الجوالات فيها مسبحة الكترونية او بعداد التسبيح او غير ذلك - [00:17:18](#)

هذه كلها لا بأس بها لأنها وسيلة لضبط العدد ولا يقصد التبعد بها الذي يسبح بالمسبيحة لا يقصد التبعد بهذه المسبيحة او انه يسبح يتبعه الله عز وجل بالتسبيح بهذه الطريقة - [00:17:36](#)

انما غايته ومراده من التسبيح بهذه المسبيحة ضبط العدد فقط ولذلك تجد ان هذه مسبحة مثلا على العدد الذي ورد به الشرع تجد مثلا انه ثلاث وثلاثين بحيث كذا ثلاث مرات او تجد ان العدد مئة - [00:17:55](#)

حيث يكررها مرة واحدة فهي مجرد وسيلة لضبط العدد هذه لا بأس بها وقد اثر عن السلف الصالح ان منهم من كان يسبح بالنوى ومنهم من كان يسبح بالحصى - [00:18:14](#)

ومنهم من كان يسبح بالعقد وهذه كلها وسائل وفي وقتنا الحاضر تطورت الصلة فيعني اصبحت المسابح تصنع بعضها من من الخرز وبعضها من البلاستيك وبعضها من غير ذلك وايضا تطورت فاصبح هناك مسابح الكترونية وعداد التسبيح - [00:18:29](#)

هذه كلها لا بأس بها ولا يقال عنها انها بدعة لأنها وسيلة مجرد وسيلة لضبط عدد التسبيح ولها ابن تيمية رحمه الله يعني قال اذا احسنت النية في هذا فهو حسن - [00:18:51](#)

ومراده باحسان النية الا ترتبط باعتقاد فان عند بعض الفرق المنحرفة هذه المسبيحة ترتبط باعتقاد عندهم. هذا لا يجوز. لكن اذا كانت لا ترتبط باعتقاد انما المقصود ضبط عدد التسبيح فهذا لا بأس بها - [00:19:05](#)

والسيوطي رحمه الله له في هذا رسالة سماها المنحة المسبيحة وذكر فيها اثارا عن السلف لانهم لا يكرهون التسبيح بمسبيحة وقال انه لم ينقل عن احد لا من السلف ولا من الخلف المنع من جواز عد الذكر - [00:19:23](#)

بالمسبيحة بل كان اكثراهم يعدونه بها هذا هو المأثور لكن وجد في الوقت الحاضر من بعض العلماء المعاصرين من شدد في المسبيحة وقال ان التسبيح بها بدعة وهذا يعني كلام غير صحيح - [00:19:44](#)

ولا ايضا نعلم اصلا من كلام العلماء المتقدمين انما قال بهذا من قال من العلماء المعاصرين وربما انه اخذه من اثر الروي عن ابن مسعود في هذا. ابن مسعود انما انكر على اولئك الذين يجتمعون - [00:20:00](#)

ويعدون الذكر انكر اجتماعهم بهذه الطريقة لانهم يجتمعون على طريقة بعض بعض الفرق المنحرفة ويقول كبروا كذا هلوا كذا سبحوا كذا وانكر طريقتهم. وليس انكاره لمجرد عد التسبيح فعدد التسبيح انما هو مجرد وسيلة - [00:20:17](#)

عامة اهل العلم على جوازه. ومشايخنا شيخنا عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن عثيمين كلهم يرون ان هذا ان المسبيحة لا بأس بها رحهم الله تعالى جميما بل انها احيانا تشجع الانسان على التسبيح - [00:20:37](#)

يعني لو كان عداد التسبيح معك في السيارة وانت تقود السيارة تريده ان تسبح مئة تسبيحة تشجعك لان احيانا اذا سبح الانسان بيد ربما يخطف العدد او كذا او ربما يكون مشغولا بامر اخر كقيادة السيارة - [00:20:53](#)

لكن اذا كان عنده خاتم تسبيح او عداد تسبيح حتى وهو في السيارة وهو في اي مكان يستطيع ان يسبح مئة تسبيحة او اكثرا او اقل فهي مما يشجع الانسان على التسبيح وعلى الذكر - [00:21:08](#)

نعم فائدة اول البدع اول البدع وقع بسبب حب المال اول بدعة وقعت في الاسلام فتنة الخوارج. وكان مبدأهم بسبب الدنيا حين قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين - [00:21:26](#)

انهم رأوا في عقولهم الفاسدة انه لم يعدل في القسمة. فقال قائلهم وهو ذو الخويصرة اعدل فانك لم تعدل. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خبت وخسرت الا لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل اي يأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني فلما - [00:21:43](#) فالرجل استأند عمر من رسول الله في قتله فقال دعه فانه يخرج من ضئطه هذا اي من جنسه قوم يحقر واحدكم

صلاته مع صلاتهم وصيامهم مع قراءتهم مع قراءتهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:22:03](#)

نعم اول بدعة وقعت في الاسلام هي بدعة الخوارج وكان اصل هؤلاء الخوارج هو هذا الرجل ذو الخويصرة اليماني في غزوة حنين حينما قسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم - [00:22:23](#)

فقام هذا الرجل ووصفه بعض الصحابة بأنه كان حسن الرأس محلقة الرأس وكث اللحية وقائر العينين وقال اعدل يا محمد يعني هذه الكلمة فيها سوء ادب كيف تقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:41](#)

ولذلك استعظام عمر بن الخطاب هذه الكلمة حتى ان عمر رأى ان هذه الكلمة توجب القتل كيف يقول شخص النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة اذا لم يعدل رسول الله فمن يعدل - [00:23:06](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل ايامنني على اهل الارض؟ يامنني الله عز وجل على اهل الارض في تبليغ رسالته ووحيه ولا تأمنوني لما استأذن عمر في قتله قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر - [00:23:21](#)

فانه سيخرج من ظنني هذا يعني من اصله قوم يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه وقراءته مع قراءته يعني انهم عباد كثير عبادة لكنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:23:44](#)

وهذا هو الذي حصل خرجوا في بعد مقتل عثمان رضي الله عنه واضروا بالاسلام وال المسلمين كثيرا قاتلوا عليا وحصل منهم ما حصل وكان سبب ذلك يقولون حب المال محبة المال في نفوسهم هي التي دفعتهم لهذا مع قلة الفقه - [00:24:07](#)

وقلة العلم والجرأة على الدماء وعلى الاعراض لاحظ هذه الامور اجتمعت فيها حب المال وقلة الفقه والجرأة على الدماء وعلى الاعراض اما حب المال فهذا ظاهر فيهم قديما وحديثا تجد ان الدنيا متمكنة في قلوبهم - [00:24:31](#)

لهذا هذا الرجل انما اعترض بسبب الغنائم اعدل يا محمد بسبب الغنائم وايضا قلة الفقه ليس عندهم فقه يأخذون بظواهر النصوص ولا يفقهون النصوص ابدا بعيدون عن الفقه عندهم جرأة على الدماء يسفكون الدماء - [00:24:54](#)

ويتقربون بسفك الدماء الى الله عز وجل ويقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان وكما قال ابن عمر انهم اخذوا ايات نزلت في قتال الكفار فانزلوها على المؤمنين فتجد ان سفكهم للدماء انما هو لدماء المؤمنين - [00:25:17](#)

ويتركون كفار ونحن نرى هذا في الواقع المعاصر الان الجماعات التكفيرية التي اضرت الان بالامة الاسلامية ظررا عظيما هل رأيتم انها يوم اطلقت رصاصة على اسرائيل على اليهود ابدا كل قتلهم على المسلمين - [00:25:43](#)

كن ضررا على المسلمين تشويههم للMuslimين فهذه اول بدعة وقعت وهؤلاء يتلبسون بلباس الدين وهم كثير العبادة حتى ان الانسان يحقر الصلاة مع صلاته وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم - [00:26:07](#)

ولذلك ضررهم كبير بسبب ان امرهم قد يلتبس على بعض الناس لهم دوي بالقرآن كدوبي النحل ومع ذلك وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم شر الخلق والخليقة كما في صحيح مسلم - [00:26:33](#)

شر الخلق والخليقة هذا الوصف الشديد لم يوجد في غيرهم من الطوائف وذلك لعظيم ظررهم وانت ترون الظرر العظيم الذي قام به هذه الطائفة من قديم الزمان وفي وقتنا الحاضر - [00:26:53](#)

في وقتنا الحاضر شوهرت الاسلام وشوهرت صورة المسلمين في العالم فاصبح كثير من من غير المسلمين لا يعرفون عن الاسلام ولا عن المسلمين الا سفك الدماء والقتل والغلظة والفظاظة ونحو ذلك - [00:27:12](#)

مع ان هذا الدين هو دين الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الجرأة على الدماء هذا ظاهر وايضا الجرأة على الاعراض الجرأة على الدماء الذي قتل علي ابن ابي طالب - [00:27:29](#)

بن ملجم لما قتله قيل له كيف تقتل أمير المؤمنين واول من اسلم من الصبيان واحد العشرة المبشرين بالجنة قال هذا ارجى عمل نتقرب به الى الله نسأل الله العافية - [00:27:49](#)

انظروا الى الى الضلال وانحراف كيف يبلغ بالانسان الى هذا المبلغ تقرب الى الله بقتل هذا الخليفة الراشد وهذا ايضا يعني على مر العصور تجد ان الخوارج يتقربون الى الله بقتل المؤمنين - [00:28:07](#)

فهذه هذا من البلاء الذي ابتلى به بعض الناس هذه الطائفة من من الفرق المنحرفة وهم يظنون انهم يحسنون صنعا وانهم على خير واما الجرأة على الاعراض عندهم جرأة على التكفير - [00:28:31](#)

يكفر بسهولة ما عنده تورع عن التكفير مجرد ان فلان خالفه في الرأي يكفره فعندهم التكفير بادنى شيء ومع ان تكفي من كفر مسلما ان كان كما قالوا والا رجع الكفر عليه - [00:28:52](#)

حتى من وقع في الكفر ليس بالضرورة ان يكون كافرا ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا قد يكون هناك موانع تمنع من ان يكون كافرا كان يكون جاهلا مثلا او متأولا - [00:29:12](#)

كما في قصة الرجل الذي قال لبنيه اذا مت اسحقوني ثم ذروني في يوم شديد الريح في يوم حار شديد الريح فوالله لو قدر علي رب ليعدبني عذابا شديدا هذا كفر لانه شك في قدرة الله - [00:29:29](#)

فجمعه الله تعالى وقال ما حملك على ذلك قال خشيتك يا رب قال قد غرفت لك هذا وقع في الكفر لكنه لم يكفر اليه كل من وقع في الكفر يكون كافرا - [00:29:48](#)

تكفير له شروط ثقيلة لابد من اقامة الحجة ولابد من ان يكون الكفر واضحوا لابد من يعني شروط ثقيلة ذكرها اهل العلم يتورع المسلم من ان يكفر احدا يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - [00:30:02](#)

يكون ذلك الى كبار اهل العلم بعد اقامة الحجة على ذلك الشخص لكن الخوارج عندهم سرعة في التكفير وجرأة على التكفير ولذلك قاتلهم الصحابة في عهد علي ابن ابي طالب - [00:30:17](#)

قاتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الخوارج وبقوا وجاء في بعض الروايات انهم سبقون الى زمان المسيح الدجال فضررهم عظيم المطلوب من المسلم ان يحذر يحذر من الانزلاق مع هذه الفرق - [00:30:34](#)

المنحرفة المبتعدة وسيأتي يعني كلام في الفوائد التالية عن ذكر بعض اسباب الابتداع. نعم اسباب الابتداع قال ابن بطة رحمة الله اعلموا اخواني اني فكرت في السبب الذي اخرج اقواما من السنة والجماعة واضطربهم - [00:30:54](#)

الى البدعة والشناعة وفتح باب البلية على افندتهم. وحجب نور الحق عن بصيرتهم فوجدت ذلك من وجهين. احدهما البحث والتنقير وكثرة السؤال عما لا عما لا يغنى ولا يضر العاقل جهله ولا ينفع المؤمن فهمه. والثاني مجالسة من لا تؤمن فتنتها. وتفسد القلوب صحته تفسد قلوبهم. نعم - [00:31:18](#)

اسباب الابتداع ابي بطة في كتابه الكبرى ذكر سببين من اسباب الوقوع في البدعة السبب الاول كثرة البحث والتنقير والاسئلة عما لا عما ينبغي عدم السؤال عنه ولا يضر جهله - [00:31:46](#)

فهذا التنقير والبحث فيه خطورة على دين المسلم قد تقع الشيئه في قلبه فيصعب خلاصها منه وتوثر عليه في دينه وقد ينحرف ويضل بسبب ذلك هناك مسائل ينبغي عدم التنقير والتدقيق والتعمق فيها - [00:32:09](#)

لانه مهما تعمق الانسان فيها فلن يصل لنتيجة مثل مسائل القدر مسائل القضاء والقدر هذه مسألة عظيمة وكبيرة هي اكبر من عقل الانسان ما يستطيع الانسان ان يصل الى عمق هذه المسألة لانها فوق فوق مستوى العقل البشري - [00:32:38](#)

ولذلك يؤمن بها على ضوء ما وردت في النصوص ولا يتعمق فيها ولهذا نهى السلف عن التعمق بمسائل القضاء والقدر كذلك مثلا مسألة الروح ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى - [00:33:01](#)

هذه مهما بحثت فلم تصل لحقيقة لانها ليست من عالم المادة هي من عالم اخر ولهذا قال عز وجل قل الروح من امر ربى الاسئلة التي والتنقير عن امور ينبغي عدم التعمق فيها والتنقير وهو البحث عنها - [00:33:20](#)

هذا قد يتسبب في انحراف الانسان هذا هو السبب الاول والسبب الثاني المجالسة مجالسة رفقاء السوء وهذا من اقوى الاسباب لأن المجالسة لها اثر عظيم على الانسان ويقولون ان الانسان يتأثر - [00:33:41](#)

باكثر خمسة اشخاص يجالسهم في حياته لابد ان يتأثر بها فاذا جالس الانسان رجلا صاحب بدعة لابد ان يتأثر ببدعة لابد ربما في البداية لا يتأثر. ثم بعد ذلك يتأثر تأثرا قليلا - [00:34:08](#)

ولكنه في نهاية المطاف سوف يتأثر به ويقع في البدع ولذلك أكثر من يقع في البدعة هم المجالسون لاهل البدع ومثل ذلك في وقتنا الحاضر مشاهدة مقاطع المبتدعة والاستماع والانصات لها - [00:34:28](#)

والانصات الى شبههم وماذا يقولون هندي قد تؤثر على الانسان فينبغي المسلم ان يتبع عن اهل البدع والاهواء اذا وجدت شخصا يثير بداعا يصير كذا في امور الدين ويعني ويثيرها امور مبتدعة وتتجه بعيدا عن عن جادة - [00:34:50](#)

اه منهج السلف وطريقة السلف فاحذر وابتعد عنه والا والا فانه سيجرك من حيث لا تشعر الى طريقته وتتأثر بدعنته نعم خطورة البدع عن سعيد بن المسيب انه رأى رجلا يصلي بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتين يكثر فيها الركوع والسجود فنهاه - [00:35:17](#)
فقال يا ابا محمد يعذبني الله على الصلاة؟ قال لا ولكن يعذبك على خلاف السنة نعم هذا من فقه سعيد بن سيد رحمة الله لما رأى هذا الرجل نصلي بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتين - [00:35:45](#)

يكثرون الركوع والسجود انكر عليه هذا الرجل قال هذه الصلاة كيف يعذبني الله يعذبني الله على الصلاة قال لا يا اخي يعذبك على خلاف السنة العبادات الاصل فيها المنع والحظر الا ما ورد الدليل بمشروعيته - [00:36:04](#)

ليس لك ان تعبد الله بما تريده انت وانما بما يريد الله اصل البدع قائم على الاستحسان العقلي تجد عامة البدع تقوم على استحسان العقل يستحسن الانسان بعقله امرا ويفعله - [00:36:21](#)

ولذلك لو ان شخصا مثلا قال ان الله فرض خمس صلوات وما بين الفجر والظهر وقت طويل لماذا لا نجعل الصلاة السادسة الساعة التاسعة مثلا تكون ست صلوات ماذا نقول عن هذا العمل - [00:36:42](#)

قل انه بدعة كيف يكون بدعة وهو الصلاة نقول نعم لان الاصل اتباع لا الابتداع من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ام لهم الشركاء شرعاوا له من الدين ما لم يأذن به الله - [00:37:00](#)

الا يعبد الانسان الله عز وجل الا بما شرع لا يعبد الله الا بما شرع فكون بعض الناس يأتي بعبادة ويقول هذه عبادة هذه الصلاة كيف يعذبنا على الصلاة؟ هذا ذكر كيف يعذبنا على هذا الذكر - [00:37:16](#)

يقول لا يعذبك الله على هذه العباد لكن يعذبك على خلاف السنة ولهذا عندما يتبعه الانسان بعبادة لابد من ان يغلب على ظنه ان هذه عبادة مشروعة واذا شك يسأل اهل العلم - [00:37:36](#)

هل يجوز ان اتعبد لله عز وجل بهذه العبادة ام لا نعم خطورة مخالطة اهل البدع عمران ابن حطان كان فقيها ومحدثا على منهج اهل السنة. وكان دميا فرأى جميلة لكنها على مذهب الخوارج وقال سأتزوجها واصرفاها الى مذهب اهل السنة. فاثرته عليه هي وصرفته الى مذهب - [00:37:55](#)

الخوارج وكانت تقول له انا وانت في الجنة لانك اعطيت فشكرت وانا قد ابتليت فصبرت. نعم عمران ابن حطام كان محدثا فقيها كان من اعلام اهل السنة لكنه رأى امرأة جميلة ففتنه بها - [00:38:23](#)

كان رجلا يعني ليس كان فيه دمامه فخطب هذه المرأة وكانت على مذهب الخوارج وقال سأتزوجها واصرفاها الى مذهب اهل السنة ولكن تأثير المرأة كان اقوى فهي التي صرفته الى - [00:38:44](#)

مذهب الخوارج فتحول من كونه من اعلام السنة ومن الفقهاء المحدثين الى كونه رأسا من رؤوس الخوارج. بسبب هذه المرأة وهذا يبين لنا خطورة مجالسة اهل البدع ما هو السبب الذي ذكرناه قبل قليل ونقلناه عن ابن بطة؟ مجالسة اهل البدع هذا فيه خطورة - [00:39:03](#)

فهذا الرجل انظر عالم عالم من العلماء وفقيه ومع ذلك ب المجالسته لهذه المرأة تأثر وتحول الى مذهب الخوارج وهكذا ايضا اذا كانت المرأة فاسقة قد تؤثر على الزوج كم من رجل كان صالحا تزوج امرأة ثم تغيرت اموره واحواله - [00:39:32](#)

فخف تدينه فظعنف ظعنف استقامته وربما العكس ربما يتزوج الرجل امرأة متدينة فتؤثر عليه في في امور صلاهه واستقامته لا شك ان الزوجة لها تأثير كبير على الزوج ولهذا ينبغي ان يختار الرجل الزوجة الصالحة - [00:39:56](#)

التي تعينه على امور دينه ودنياه فهذه القصة ذكرها الذهبي في السير قصة عمران بن حطاب وهي قصة عظيمة فيها عبر واما قول

هذه المرأة انا وانت في الجنة يعني ارجو ان اكون انا وانت في الجنة لانك اعطيت فشكرت - 00:40:22

يعني تزوجت امرأة جميلة وشكرت هي ترى انه لما تحول الى مذهب الخوارج انه شكر وانا قد ابتليت لانها هي امرأة جميلة تزوجت رجلا دميا فصبرت صبرت عليه لكن الشاهد من هذه القصة - 00:40:43

خطورة مجالسة اهل البدع وايضا عظيم تأثير الزوجة على زوجها طيب نختم بالفائدة الثالثتين تحذير السلف من حكاية البدع. قال 00:41:01

سفيان الثوري رحمة الله من سمع ببدعة فلا يحكيها لجلسائه. لا يلقيها في قلوبهم. وعلق - 00:41:21

الذهبى رحمة الله على هذه المقوله فقال اكثرا السلف على هذا التحذير يرون ان القلوب ضعيفة وشبهه خطاء. ينبغي ان يتبع عن سمع البدع وعن مشاهدة مقاطع المبتدعة واذا سمع بدعة - 00:41:21

لا يلقيها على جلسائه لانها ربما تقع في نفس احد الجالسين فتؤثر عليه ولهذا كان السلف ينهون عن القاء البدع على الجالسين. سفيان قال من سمع ببدعة فلا يحكيها لجلسائه - 00:41:43

لا يلقيها في قلوبهم ذهب في السيرة علق على هذا قال اكثرا السلف على هذا التحذير يعني التحذير من التحذير على اسماع الناس لان القلوب ضعيفة والشبه خطافة وبعض الناس عندما يلقي الشبهة - 00:42:01

يلقي الشبهة قوية والرد ضعيف فتؤثر على الحضور يأتي بالشبهة وهذه الشبهة قوية لكن الرد لا يكون في قوة الشبهة فتؤثر على الحاضرين ولذلك نقول لا تلقي الشبهة اصلا وابتعد عن مواطن الشبه - 00:42:20

وابتعد عن المقاطع التي فيها شبهه انما تفني الشبهه ومناقشتها تقصير على كبار اهل العلم لكن انسان يخشى على نفسه يبتعد عن عن هذه المواطن. عن المواطن التي تثار فيها الشبهه وعن ايضا التسجيلات والمقاطع التي فيها شبهه - 00:42:42

تجد بعض الشباب مولع يذهب للمقاطع التي فيها شبهه. يقول اريد ان اسمع ماذا عندهم. او بداعف الفضول ربما ان الشبهه تقع في قلبه وتأثر عليه ويبدا في الانحراف شيئا فشيئا - 00:43:02

كم من انسان كان مستقيما صالحا على منهج السلف ثم بادمانه لسماع هذه المقاطع تأثر وانحرف انحراف الى طريقة اهل البدع او حتى بعضهم نسأل الله العافية الى الالحاد هناك موجة عند بعض - 00:43:19

يعني بعض الشباب عندهم يعني موجة الالحاد وان كانت ليست كثيرة والله الحمد. لكنها موجودة واقعة ومن اسبابها مجالسة الذين يثيرون الشبهه والاستماع الى مقاطع من يتبرأ الشبهه والشبهه كثيرة - 00:43:43

الذى سيلقي بسمعه للشبهه سيرجى انها كثيرة. بل حتى في نصوص القرآن والسنة فيها متشابهه ومحكم وهذا من باب الابتلاء والاختبار هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات والنور كتاب واخر - 00:44:09

متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبهه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ولذلك اذا القى عليك اي انسان شبهه وقل هذا من المتشابهه نرده للمحكم كلهم من عند ربنا - 00:44:27

مثلا لو اتي شخص وقال ان قول الله عز وجل في سورة هود واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال هذه الاية تدل على ان اهل الجنة غير مخلدين في الجنة. لأن الله قال الا ما شاء ربك - 00:44:47

فيتمكن ان يجاب باحد الاجوبة التي ذكرها العلماء لكن جواب عام عن هذه الشبهه وعن غيرها ان يقال هذا من المتشابهه فنرد هذا المتشابهه الى المحكم والمحكم الوارد في النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة ان نعيم الجنة نعيم دائم لا ينقطع - 00:45:07

هذا جواب تستطيع ان تجيب به عن اي شبهه تلقى عليك تقول غاية ما ما تكون هذه الشبهه انها من المتشابهه والمتشابهه يرد المحكم والمحكم يدل على كذا وكذا وكذا - 00:45:29

الحجاب حجاب المرأة لو اتي احد والقى شبهها حول الحجاب يعني يمكن ان يجاب باحد الاجوبة التي ذكرها اهل العلم لكن جواب عام يقال هذا غاية ما يكون من المتشابهه فنرده للنصوص المحكمة التي - 00:45:43

تدل على ان المرأة يجب عليها ان تتحجب عن الرجال الاجانب الى اخره وهكذا هذا جواب تستطيع ان تجيب به عن اي شبهه تلقى عليك وتقول غاية ما تقول انت يا فلان انه من المتشابهه. فنرده للمحكم - 00:45:59

ورد المتشابه الى المحكم هذه طريقة الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امّنا به كل من عند ربنا وما دام ان كله من عند ربنا لا يمكن ان يختلف ولا يمكن ان يتناقض - 00:46:20 - 00:46:35 ونكتفي بهذا القدر في لطائف الفوائد والله تعالى اعلم -